

مخطوطات الجيب في العالم الإسلامي "دراسة أثرية فنية "

*POCKET manuscripts in Islamic world**Archeological Artistic study*

إسراء محمد محمود حمدي

مدرس التصوير الإسلامي بقسم الآثار كلية الآداب جامعة أسيوط

Esraa Mohamed Mahmoud Hamdy

Lecturer at Assiut University, Faculty of Arts, Department of Archaeology

ghazally.esraa@yahoo.com

المخلص:

ظهر في العصر الإسلامي نوع من المخطوطات تميزت بصغر الحجم لتتلاءم مع راحة يد المرء ، وكانت تتميز بالخط الصغير، بالكاد يكون مقروءًا، مما يوحي أنها صُممت لسهولة الحمل والتنقل بها من مكان لآخر، أو لتلبس كالتمايم أو تُنبت على أعمدة الأعلام العسكرية. وكان يتم حفظ هذه المخطوطات في أغلب الأوقات في صناديق معدنية صغيرة مزخرفة أو ما يشبه المقالم المستطيلة المصنوعة من الجلد. وقد انتشر هذا النوع من المخطوطات في العالم الإسلامي كله، وعلى الرغم من انتشاره، فقد اقتصرَت الدراسات على عدد قليل جداً من الأبحاث باللغات الأجنبية، أما المكتبة العربية فلم يحظ بأية اهتمام. وسوف أناقش في هذا البحث مخطوطات الجيب الصغيرة أو المعلقة والتي تم إنتاجها بأشكال وأحجام مختلفة لتناسب الاستخدامات المختلفة سواء لقرائنها أو التبرك بها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في عرض مخطوطات الجيب، والتعريف بها، ثم يلي ذلك عرض النتائج التي توصل إليها البحث.

الكلمات الدالة:

مخطوط ؛ جيب ؛ إسلامي ؛ مصحف

Abstract:

In the Islamic era, a type of manuscript appeared, which was characterized by its small size that fit in the palm of one's hand, and was characterized by small script, barely legible, which suggests that it was designed for ease of portability and transportation from one place to another, or to be worn on the body as amulets or placed above military flags. Most of the time, these manuscripts were kept in small decorated metal boxes or rectangular leather cases. This type of manuscript has spread throughout the Islamic world. This type of manuscript has spread throughout the Islamic world, and despite its spread, studies were limited to a very small number of research papers in foreign languages, while the Arabic library did not receive any attention. The study relies on the descriptive approach in presenting the pocket manuscripts, followed by a quick presentation of the most important results of the research.

Keywords:

Manuscript; Pocket; Islamic; Qur'an

المقدمة :

أقبل العرب على إنتاج واقتناء المخطوطات المتنوعة والعناية بها منذ العصور الإسلامية المبكرة، فقد كانت السبيل الوحيد لديهم للحفاظ على ما أنتجه العقل، وبصفة خاصة حرصهم على حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية وما يتعلق بهما من أمور التفسير، مما أدى إلى تطور صناعة المخطوطات بشكل كبير من حيث دقة زخارفها، روعة تصاويرها ، ورشاقة الخطوط المستخدمة.

فكان لحب المسلمين لقراءة المخطوطات بمختلف أنواعها ورغبتهم في حملها إلى كل مكان معهم في ظهور ما يسمى بمخطوطات الجيب التي تتميز بصغر حجمها بالنسبة للمخطوطات المعتادة، ليسهل بذلك حملها، فتذكر " Heather Coffey " أن بداية ظهور هذا النوع من المخطوطات الصغيرة في القرن (٤ هـ / ١٠ م)^١، ولا يوجد ما يدعم هذا الرأي، فلم يصلنا أي مخطوطات جيب ترجع لهذا الفترة المبكرة، فأقدم ما وصلنا من مخطوطات الجيب يرجع إلى القرن (١٠ هـ / ١٦ م)، حيث بدأت في الإزدهار والانتشار في إيران بصفة خاصة في العصر الصفوي ، وظهرت في العصر العثماني وفي المدرسة المغولية بالهند وغيرها.

وعلى الرغم من انتشار هذا النوع من المخطوطات في أرجاء العالم الإسلامي، فإنها لم تحظ باهتمام لدى الباحثين حتى الآن، فلم تكن هناك دراسة منهجية لهذه المخطوطات الصغيرة ، أو لأسباب صنعها .

وقد تنوعت مخطوطات الجيب ما بين المخطوطات الدينية التي يأتي على رأسها القرآن الكريم، والمخطوطات الأدبية المختلفة فلم تقتصر على نوع معين، والتي كان تستخدم معظم الأوقات لسهولة حملها عند التنقل أو السفر .

ومما يميز هذه المخطوطات انها لم تصنع للاستخدام في المسجد أو المكتبة، ولكنها استخدمت للعمل اليومي، فلقد تم إنتاجها للإستخدام اليومي لسهولة حملها وللسفر بها، ولهذا السبب ، فإن لها طابعاً فريداً وهيكلًا خاصاً. وكانت معظمها عبارة عن نسخ من نصوص معروفة مثل القرآن الكريم أو غيرها من المصنفات الدينية التي يمكن لأصحابها استخدامها بشكل منتظم في عباداتهم، ومن الأمثلة الأخرى نصوص أدبية تم نسخها واستخدامها من قبل المعلمون في مكاتبهم الشخصية. فقد تنقل المعلمون بين أعضاء مجتمعهم المتعلم والذين يأخذونهم معهم أيضاً في رحلاتهم لأغراض التدريس، ومن الواضح أنها استخدمت كثيراً، فتظهر عليها علامات البلى في بعض الأحيان. وقد أدى سعيهم لحفظ تلك المخطوطات وحمايتها والعناية بها إلى ظهور ما يشبه المحافظ التي تنوعت ما بين المحافظ المعدنية والجلدية بغرض حفظ مخطوطات الجيب نظراً لصغر حجمها وسهولة تلفها إذا ما وضعت بداخل الجيب مباشرة.

¹ HEATHER, C., *Between Amulet and Devotion: Islamic Miniature Books in the Lilly Library The Islamic Manuscript Tradition, Ten Centuries of Book Arts in Indiana University Collections*, 2009, 78–115; berthold, cornelius, *the word of God in one's hand: touching and holding pendant koran manuscripts, das mittelalter* 25, N^o.2 , 2020: 338-357. <https://doi.org/10.1515/mial-2020-0041>

وقد ذكر في المصادر بعض الإشارات عن مخطوطات الجيب منها ما جاء في كتاب الجواهر والدرر للسخاوي في حديثه عن ابن حجر العسقلاني - "وتوجه مرة للتفرج هو وصهره القاضي محب الدين ابن الأشقر في السماسم بالخانقاه، فأخرج من جيبه مصحفاً حمائلياً، وشرع في التلاوة فيه"^٢ فإن تسميتها بالحمائلية أي محمولاً مما يوحي بأنه كان صغيراً.

وتحتفظ متاحف العالم بعدد من هذه المخطوطات، إلا أن أكثرها يتوفر ضمن مجموعة روث أدوميت Ruth E. Adomeit والمحفوظة بمكتبة لي لي Lilly library بجامعة إنديانا التي تحتفظ بحوالي عدد إثنا عشر من مخطوطات الجيب الإسلامية، وتمثل جزءاً صغيراً من العدد الإجمالي للمخطوطات صغيرة الحجم التي جمعتها أدوميت على مدى عقود كثيرة. ويتضح فيها التنوع الزمني والجغرافي لعيناتها، وعلى الرغم من أن القليل من هذه النصوص يحتوي على نسخ تسجل تواريخ وأماكن إنتاج المخطوط بدقة، فإن بفحص سجلات Adomeit الشخصية إلى جانب تحليل مفصل للقطع نفسها، يكشف عن مجموعة غنية من المخطوطات التي تم إنتاجها من القرن (١٠ - ١٦هـ / ١٦ - أوائل القرن ٢٠م)، يتراوح حجم المخطوطات ضمن هذه المجموعة الأثني عشرة من (٣,٣ X ٣,٢ سم) إلى أقل بقليل (٦,٩ X ٧,٩ سم) وتتراوح أعداد صفحاتها من (٩٨ إلى ٢٨٧) ورقة، بمتوسط ١٢ سطراً من النص لكل ورقة^٣.

وفيما يلي سوف أعرض لنماذج من مخطوطات الجيب المنتشرة في متاحف العالم منها ما ينشر لأول مرة:

١. اللوحة الأولى:

– مخطوط جيب لنسخة مصحف مزخرف:

– التاريخ: ٨٨٩ هـ / ١٤٨٤ م

– الأبعاد: ٩,٥ × ٩,٥ سم

– مكان الحفظ: متحف بروكلين.

يعد المصنف الشريف من أول المخطوطات العربية التي تم الاهتمام والعناية بها، فقد اختصه الفنانون المسلمون بجهدهم في جودة الخطوط المستخدمة وزخرفته وحفظه، واستخدام التذهيب في تزيينه. ويتميز مصحف الجيب هذا بشكله ثماني الأضلاع، وتشير بعض الهوامش إلى أنه مر عبر عدة أيادٍ في كل

^٢ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ)، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تحقيق: عبد المجيد، إبراهيم باجس، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٩م، ١٧١.

^٣ HEATHER, *Between Amulet and Devotion: Islamic Miniature Books*, 79.

من الدولتين الإيرانية والعثمانية؛، من بينها ما ختم في إحدى صفحاته يحمل الآية الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم "إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ" صدق الله العظيم.

وقد زينت أوراق المصحف والغلاف بأزهار اللوتس المستوحاة من الفن الصيني ورسوم السحب الشائعة في الفن التيموري في إيران وآسيا الوسطى. وتتميز الصفحتان الثانية والثالثة المعروضة هنا بزخارف نباتية متداخلة من الذهب على خلفية ملونة باللون الأزرق، مما يزيد من رونقه وجماله. أما الصفحة الأولى فتحتوي على رسم لجامة دائرية مشعة تشبه الشمس كتب بداخلها بسم الله الرحمن الرحيم "لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ"^٦ صدق الله العظيم. يليها بداية المصحف في الصفحة اليمنى سورة الفاتحة، وقد استخدم خط الغبار^٧. يشير الحجم الكلي الصغير للمخطوطة إلى أنها كانت مخصصة للسفر. وقد استخدم في تجليده أسلوب اللاكيه^٨ بجلدة من اللون البني مزخرفة بأفرع نباتية متداخلة من اللون الذهبي في منتصفها جامة مفصصة من اللون الأزرق الفاتح تحمل بداخلها أفرع نباتية تنتهي بثمانية أزهار ثلاثية البتلات تشكل فيما بينها شكل الدائرة، أما المحفظة الخاصة بالمصحف فكانت مصنوعة من الجلد البني المزخرف بزخارف نباتية متداخلة.

^٤ <https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/148652>, Accessed 9/5/2021.

^٥ القرآن الكريم، سورة النمل، الآية ٣٠

^٦ القرآن الكريم، سورة الواقعة، الآية ٧٩

^٧ خط الغبار هو أحد الخطوط العربية ويعرف أيضا باسم الكتابة المجهرية نظرا لدقة حروفه. استنبط من خط النسخ، يكتب بقلم صغير جداً وقد استخدم في المراسلة بالحمام الزاجل ثم صار يستخدم فيما بعد للتزيين، واستخدم في إنتاج المصاحف الصغيرة كمصاحف الجيب، ويذكر القلقشندي عنه في كتابه صبح الأعشى، "سمي بذلك لدقته كأن النظر يضعف عند رؤيته لدقته كما يضعف عن رؤية الشيء عند ثوران الغبار وتغطيته له وهو الذي يكتب به في القطع الصغيرة من ورق الطير وغيره وبه تكتب بطائق الحمام التي تحمل على أجنحتها في ورق الطير وبعضهم يسميه قلم الجناح لذلك وهو قلم ضئيل مولد من الرقاع والنسخ مفتاح العقد من غير تروس فيه وينبغي أن تكون قطنته مائلة إلى التدوير لتقرعه عن الرقاع والنسخ..."، للمزيد راجع: القلقشندي أبي العباس أحمد، صبح الأعشى في صناعة الأنشاء، دار الكتب الخديوية، ١٩١٤م، ج. ٣، ١٣٢؛

البحيري، سعيد حسن، "أنماط الخط واستخدامه الجمالي"، مجلة الدراسات اللغوية، مج. ٢، ع. ٤، مارس ٢٠٠١ م، ٩٢.

^٨ ظهر أسلوب اللاكيه في القرن (٩ هـ / ١٥ م)، في نهاية العصر التيموري، وبلغ أوج إزدهاره خلال العصر الصفوي في القرن (١٠ هـ / ١٦ م)، فكان الفنان يقوم بجعل الدفة صالحة للرسم وطلائها بطبقات من مادة اللاكيه، وكان يصنع لها الفنان قاعدة أو أرضية لتنفيذ الزخارف عليها والتي وفقاً لما ذكره ديماندر وزاره تكون عادة من الورق المضغوط المغطى بطبقة رقيقة من الجص أو المعجون، وأطلق على هذه الطبقة عدة مسميات أهمها "paper mache"، وهو مصطلح فرنسي يعني الورق المعجن أو الملون، وذكر الأستاذ ايميل جراتزول Gratzl Emil أن هذه الدفوف كان تصنع من الجلد في البداية، إلا أن الجلد يتشقق بسرعة فحلت العجينة الورقية مكانه، وظهر طريقتي الصناعة في العصر الصفوي؛ للمزيد راجع: البناء، سامح فكري، فن التجليد في العصر القاجاري في ضوء مجموعة جديدة، نور للنشر، ٢٠١٧م، ٥-٦.

٢. اللوحة الثانية:

– مخطوط جيب لنسخة مصحف مزخرف:

– التاريخ: ٩٨٢ هـ / ١٥٧٤ م

– الأبعاد: ٧,٥ × ٦,٥ سم

– مكان الحفظ: مجموعة خاصة^٩.

نسخه علي بن عبد الكريم البصري في أجرا ، الهند، وقد أنتج في عهد الدولة المغولية الهندية، في عهد الإمبراطور أكبر، ويتكون من ٢٤٢ صفحة ، على شكل أوراق مدببة، كل صفحة تحتوي على ٩ أسطرًا مكتوبة بخط الغبار، واستخدم في الكتابة المداد الأسود، أما بيانات النسخ فموجودة في الصفحة الأخيرة. وكتبت عناوين السور بخط الثلث الأبيض داخل خراطيش ضيقة تزينها الزخرفة قوامها الزهور الذهبية الملتفة على ورق مصبوغ باللون الوردي، وقد اعتنى الفنان بتجليد المصحف الشريف من حيث الخامة فقد استخدم الجلد الأحمر، وفي أسلوب الصناعة استخدم الزخرفة بإسلوب اللاكيه، قوامها زخارف نباتية للزهور متعددة الألوان^{١٠}.

وزخرفت الأطر باللون الذهبي، وهي مشابهة لزخارف الأطر المغولية الهندية المبكرة، وقد تأثرت بشدة بزخرفة الأطر الصفوية في القرن (١٠ هـ / ١٦ م)، أما الخراطيش المزخرفة الملونة فجاءت صغيرة، وتتضمن أسماء السور صغيرة جدًا^{١١}.

٣. اللوحة الثالثة:

– مخطوط مستخرج من أحاديث وروايات من العلماء والأنبياء:

– التاريخ: القرن ٨-٩ هـ / ١٥-١٦ م

– الأبعاد: ١٠,٥ X ٧ سم

– مكان الحفظ: مجموعة خاصة.

ظهرت مخطوطات الجيب في الأندلس بعد سقوطها وانتهاء حكم المسلمين فيها فأقبل المسلمون إلى صنع مخطوطات الجيب صغيرة الحجم ولكن لغرض آخر، ألا وهو إخفاؤها عن أعين المسيحيين الذين حرموا الكتب العربية، ومن أمثلتها مخطوط الذي عثر عليه مُخبئ داخل أحد جدران إحدى المنازل، وهو

⁹ <http://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2007/arts-of-the-islamic-world-including-fine-carpets-and-textiles-107222/lot.24.html>, Accessed 10/9/2021.

¹⁰ <http://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2007/arts-of-the-islamic-world-including-fine-carpets-and-textiles-107222/lot.24.html>, Accessed 10/9/2021.

¹¹ <http://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2007/arts-of-the-islamic-world-including-fine-carpets-and-textiles-107222/lot.24.html>, Accessed 10/9/2021.

نسخة من مخطوط "كتاب مؤلف ومستخرج من أحاديث وروايات من العلماء والأنبياء" وللأسف ليس لدينا معلومات عن مؤلف المخطوط ولا تاريخه.^{١٢}

وربما يرجع سبب وضعه في خبيئة في جدار داخل المنزل لطبيعة تلك الفترة والتي اشتد فيها تعذيب المسلمين الذين رفضوا ترك الأندلس وهجرة منازلهم، وسياسة التنصير القسري التي اتبعتها الكنيسة الكاثولوكية، ولم يكن أمامهم سوى اتباع أسلوب المداراة؛ للحفاظ على دينهم، والهروب من بطش القساوسة، ومحاكم التفتيش، فيذكر محمد بن داوود وهو أحد قادة الثورة في الأندلس "كل يوم نسام سوء العذاب، ولا حيلة لنا سوى المصانعة حتى ينقذنا الموت مما هو شر وأدهى... وقد حكّموا فينا اليهود الذين لا عهد لهم... وفي كل يوم يبحثون عن ضلالات وأكاذيب وخذع وانتقامات جديدة... ونُرغم على مزولة الشعائر النصرانية وعبادة الصور..."^{١٣}.

وقد عثر على هذا المخطوط عام (١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م) أثناء عمل بعض العمال في إصلاح جدار قديم لأحد المنازل في مدينة أوكانيا Ocana بطليطلة^{١٤}، ونتيجة لبعض الأعمال التي نفذت لتجهيز جدار في منزل خاص، ولضربة خطأ من المطرقة للجدار أحدثت حفرة كشفت عن أرفف لخزانة مخبأة خلفها يعلو رفوفها تسعة مخطوطات، ولوحة تالفة وعصا مربعة ونعال، وقد وفرت الجدران عزلاً مثالياً من تغيرات الجو، وقرر أصحابه أن يقدم المخطوطات للخبراء للدراسة لتحديد محتواها؛ لذا تم نقلها إلى مدرسة الدراسات العربية بغرناطة للتدقيق، من بينها المخطوطة محل الدراسة: وهي مخطوطة صغيرة مجلدة نسخة من "كتاب مؤلف ومستخرج من أحاديث وروايات من العلماء والأنبياء" وهو نص متواضع من حيث التنسيق والهجاء، يتناول محتوى متنوعاً تعليمياً دينياً لتعليم المسلمين عن أمور دينهم وديانهم، مثل خلق العالم، أسماء الله الحسنى ومعناها، نشأة الإسلام أي في حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وما به من أحداث كالإسراء والمعراج، ذكر الأنبياء والمرسلين وقصصهم، الحديث عن الموت والتوبة والجنة والنار، والتعاليم الدينية وتلخيص محتواها في أقسام^{١٥}. والمخطوط مزودة بجلدتين الخارجية من اللون الأحمر، أسفلها جلدة أخرى من اللون الأسود، يتكون هذا المخطوط من ١٨٨ ورقة، تضم كل منها ١١ سطراً في الصفحة،

¹² IRIS, H., «Historias religiosas musulmanas en el manuscrito mudejar-morisco de Ocana, Edicion y Estudio», *PhD Thesis*, Universidad Complutense de Madrid, May,2001; HAIFA, F., «Living on the edge: the manuscript of Ocana and the production of an Islamic space in early modern Spain»..., *PhD Thesis*, university of Kent, under publication.

¹³ MARMOL, C, *Historia de la Rebellon y Castigo de los Moriscos*, del reino de Grenada-Madrid, 1946, 114;

يحيوي، جمال، *سقوط غرناطة و مأساة الأندلسيين ١٤٩٢-١٦١٠م*، الجزائر: دار هممه للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م، ١٠٦.

^{١٤} تقع بلدة أوكانيا في مدينة توليدو باسبانيا حوالي ستين كم جنوب العاصمة الحالية مدريد، كانت أوكانيا حصناً كما يتضح من جدرانها، وقد اقتربت البيوت من جدرانها في وقت لاحق للاستفادة من صلابته وسمكه في تدعيم جدران البيوت، وداخل جدرانها كان يوجد مسجد تم تحويله إلى كنيسة سانتا ماريا في القرن ١٤م؛ للمزيد راجع :

MADOZ, P., *Diccionario geográfico-estadístico-histórico de España y sus posesiones de Ultramar*, Tomo XII, 208-211; IRIS, *Historias religiosas*, 2/12,3/12.

¹⁵ IRIS, *Historias religiosas* , 2/12,35/95,47/95,65/95.

ونادراً ما يكون ١٢ أو ١٣ سطراً في الصفحة، مكتوبة بالخط المغربي، وهو يضم ١٨ كتيباً صغيراً، تتكون في معظمها من ٥ أوراق مطوية من المنتصف، استخدم في صناعته ورق سميك متوسط الجودة غير لامع^{١٦}.

وعلى الرغم من عدم معرفة اسم مؤلف المخطوط أو تاريخ نسخه، والذي يرجح أنها ترجع للفترة المدجنة نظراً لظروف العثور على المخطوط حوالي القرن (٨-٩ هـ / ١٥-١٦ م)، إلا أنه تكمن أهمية مخطوط أوكانا في عرض حالة المسلمين أثناء فترة انتقال سياسي وديني وثقافي ولغوي، أدت لصناعته بذلك الحجم^{١٧}.

٤. اللوحة الرابعة:

– مخطوط جيب ثان لنسخة من القرآن الكريم:

– التاريخ: القرن ١١ هـ / ١٧ م

– الأبعاد: ٤ X ٣,٨ سم

– مكان الحفظ: مجموعة جوليا ويتمان، تحت رقم (MS W.22)، بمكتبة مورغان بنيويورك^{١٨}.

كتب على ورق ثماني الشكل، وهو أحد مصاحف السنجاقي^{١٩}، على اسم حاملي اللواء (سنقدار) الذين كانوا يربطون المصاحف بالأعلام العسكرية. وهو تقليد تركي عثماني حيث كان يتم تغليف المخطوطات المصغرة في صناديق معدنية أو أكياس من القماش، ولصقتها وفقاً للمعايير العسكرية، وحملها إلى المعركة^{٢٠}؛ كما ارتداها الجنود للتبرك والتحفيز، يحتوي على ١٦ سطراً في كل صفحة، وهو مجلد بتجليد من اللون البني الداكن وزخارف مذهبة نفذت بأسلوب اللاكيه، وله صندوق حفظ ثماني الأضلاع من الفضة يعود إلى القرن (١٣ هـ / ١٩ م)، يتميز بزخارفه النباتية والهندسية.

¹⁶ IRIS, *Historias religiosas*, 37/95.

¹⁷ IRIS, *Historias religiosas*, 46/95.

¹⁸ <https://www.themorgan.org/collection/treasures-of-islamic-manuscript-painting/6>, Accessed 10/9/2021.

¹⁹ بالتركية (Sancağı) : ويعني المنطقة أو المقاطعة بالعربية، قسمت الدولة العثمانية إلى محافظات، عُرفت الواحدة منها باسم الإيالة ثم الولاية فيما بعد، وقُسمت هذه الإيالات داخلياً إلى سناجق، عُرفت كذلك باسم الألوية، وعلى رأس كل منها مُمثلاً للسلطة العثمانية حمل لقب سنجق بگ، أي أمير لواء، للمزيد راجع : صابان، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية السلسة الثالثة ٤٣، ٢٠٠٠م، ١٣٦؛ بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧-١٩٢٤م، دار غريب، ٢٠٠٠م، ١٥٣-١٥٤؛ صالح، صالح سعداوي، مصطلحات التاريخ العثماني معجم موسوعي مصور، ٣ مجلدات، الرياض : دار الملك عبد العزيز، ٢٠١٦م، مج.٣، ٧٤٧.

²⁰ COFFEY, *Between Amulet and Devotion*, 79.

٥. اللوحة الخامسة:

– مخطوط جيب لنسخة من القرآن الكريم:

– التاريخ: أواخر القرن ١١ - ١٣ هـ / ١٧-١٩ م

– الأبعاد: ٤,١ X ٤,١ سم

– مكان الحفظ: بمكتبة لي لي تحت رقم Adomeit Miniature Islamic mss. C6

مصحف صغير من القارة الهندية ربما من كشمير، يتميز بشكله المستدير، تبلغ عدد صفحاته ٢٤٨ ورقة^{٢١}، استخدم في تجليده غطاء من الورق المشكّل باللونين الرمادي والأبيض على أرضية من اللون الأخضر، عليه زخرفة قوامها أفرع وأوراق نباتية، وقد استخدم خط النسخ في كتابته، واعتمد الفنان في كتابته على المداد الأسود. وقد تميز المخطوط بزخرفة أطره الدائرية المتتالية من زخارف أفرع نباتية وأزهار القرنفل الحمراء فتتميز الصفحة الافتتاحية بتصميم دقيق من اللونين الأحمر والأسود، وقد أضافت تصميم تلك الصفحة على مظهره طابعاً أنيقاً.

٦. اللوحة السادسة:

– مخطوط جيب آخر لنسخة كتاب فتوح الحرمين :

– التاريخ: ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م

– الأبعاد: ١٨,٨ X ١١ سم

– مكان الحفظ: بمتحف المتروبوليتان بنيويورك^{٢٢}.

يعد من المخطوط الدينية المصورة، ينسب لإقليم الدكن بالهند، وعلى الرغم من كبر حجمه نوعاً ما بالنسبة إلى مخطوطات الجيب المعتادة فإن رغبة الفنان في إضافة بعض التصاوير للحرمين الشريفين المكي والنبوي له أثرت في حجمه الذي لا يزال صغيراً في حجم كف اليد، فهو يعد دليلاً للحرمين الشريفين بمكة والمدينة كتبه محيي الدين لاري للحجاج المسلمين يمكنهم من اصطحابه معهم أثناء أداء مراسم الحج والعمرة، لتوضيح شعائر الحج والمواقع الدينية لزيارتها. وقد وجدت نسخ أخرى من هذا المخطوط تتبع المدرسة التركية والصفوية والمغولية الهندية، فكانت الصور فيها ترسم عادة بأساليب محكمة وجامدة إلى حد ما لإطلاقات شاملة على الساحات والمباني والمواقع الدينية. ومع ذلك فإن نسخة الدكن هذه تضيف ازدهاراً كبيراً في طريقة تصوير هذا النوع من المخطوطات، من خلال الخطوط البرتقالية المنحنية للأشجار، والجبال الأرجوانية، وبصفة عامة استخدام الألوان الزاهية، ولم يسبق أن رسم هذا النوع من التصاوير للأماكن المقدسة بهذه الطريقة المبهجة كما هو الحال من خلال هذا المصور المجهول.

²¹ COFFEY, *Between Amulet and Devotion*, 105.

²² <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/456342>, Accessed 10/4/2021

ومن أمثلتها رسم للحرم المكي والمدني رُسمَ بإسلوب عين الطائر، كما جرت العادة في هذا النوع من المخطوطات ليوضح تفاصيله، ومداخله، وعناصره المعمارية، وكتابة أسمائها، مثل: أماكن المقامات "مقام مالكي، مقام حنفي وغيرها"، وهي تعد بذلك تارياً للحرم المكي والنبوي في تلك الفترة التاريخية، فكانت تستخدم كدليل لمن يرغب في زيارة تلك الأماكن.

٧. اللوحة السابعة:

- مخطوط شعر صوفي
- التاريخ: ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨-١٦٧٩ م.
- الأبعاد: ١٥,٤ X ٥,٦ سم.
- مكان الحفظ: مجموعة خاصة ل سام فوج^{٢٣}.

مخطوط للشعر الصوفي، أنتج في العصر الصفوي، وقد أثرت طبيعة المخطوط لأنه مصور على حجمه فنجدته أكبر قليلاً من حجم مخطوطات الجيب المعتادة، وهو يتكون من خمسين ورقة مذهبة، الجزء الأول نسخه محمد رافع وعز القزويني، تميز بتصاويره التي تتبع أسلوب المدرسة الصفوية التي تصور بعض المتصوفة يناجون الله في الخلاء على خلفية من منظر طبيعي، كما يتميز بتجليده بأسلوب اللاكيه من اللون البني يزينه رسم بخارية باللون الذهبي، وصنع لحفظ المخطوطة حقيبة من الجلد مزخرفة بمناظر طبيعية للأشجار كبرى يظهر فوقها وأسفلها حيوانات مفترسة تحاول إصطياد الغزال خلف التل ، وطيور تسبح في السماء في خلفية الصورة التي تتخللها السحب الصينية "تشي" ، أما المقدمة فيتخللها رسم بحيرة صغيرة يسبح فيها البط ويقف على شاطئها.

اما المخطوط نفسه فيزين الصفحات كلها إطار مذهب به زخارف من اللون الذهبي لرسوم بعض الطيور والأزهار والأفرع النباتية وبعض الحيوانات كالأرانب، وفي بعض الصفحات نجد هذه الهوامش وقد زخرفت برسوم السحب الصينية .

²³ ANDREW B, *The rhythm of the pen and the art of the book Islamic Calligraphy from the 13th to the 19th Century* , Paul Holberton Publishing, 2017, Courtesy of Sam Fogg, London

<https://www.samfogg.com/artworks/categories/8-arabic-persian-turkish-manuscripts/9546-a-pocket-size-poetry-compilation-1669-ce-to-1794/> , Accessed 10/7/2018

٨. اللوحة الثامنة:

– مخطوط قرآن كريم بحجم الجيب:

– التاريخ: ١٢٠٠ هـ / ١٧٨٥ م.

– الأبعاد: ١١ X ٧,٣ سم.

– مكان الحفظ: متحف المتروبوليتان بنيويورك^{٢٤}.

يمكن نسبة المخطوط لإيران، وقد زين هذه المخطوط القرآني بدقة بالألوان المائية والتذهيب، ويزينه جلدة تغلق عليه مزينة بزخارف بالألوان المائية والتذهيب تحت طلاء شفاف، قوامها زخارف نباتية من ورود باللون الأبيض والبرتقالي والأخضر داخل جامة متعددة الأضلاع، يحيط بها زخارف من الأفرع والزهور المرسومة باللون الذهبي على أرضية من اللون البني، ويحيط به من الخارج إطار مستطيل يزينه زخارف أوراق وأفرع نباتية متتالية.

كتب في مقدمته في خرطوشة تشير إليه ب (طلسم) في الجزء الأمامي من المخطوطة وعبارة (في القرآن) في الجزء الخلفي من المخطوطة، ويعتقد أنه صنع بهذا الحجم للتبرك به في كل وقت وحفظ الشخص الذي يحمله^{٢٥}.

٩. اللوحة التاسعة:

– مخطوط مختارات من الشعر الفارسي:

– التاريخ: القرن ١٣ هـ / ١٩ م

– الأبعاد: ١٣ X ٧ سم

– مكان الحفظ: متحف والترز للفنون تحت رقم W.655^{٢٦}.

هي مجموعة مصورة من الشعر الفارسي لشعراء مشهورين مثل حافظ وسعدي وجامي ووصفا، نُفِذت المخطوطة في العصر الفاجاري بإيران، أما النص فهو غير مكتمل من البداية أو النهاية، وقد استخدم جلد المعز في تجليده، يزينه خمسة عشرة تصويرة توضح النص، من أمثلتها تصويرة تمثل مجنون ليلي في العراء، قسمت الصورة فيها إلى مستويين، فلم يسع المكان للمصور لتنفيذ صورته على مستوى واحد نتيجة صغر حجم المخطوط، فرسم بالمستوى العلوي المجنون عاري الصدر يجلس على الأرض بين غزالين وخلف رأسه نخلة لا يرى منها سوى سعفها، وفي الخلفية تظهر الجبال باللونين الأبيض والأزرق، ولم يوفق الفنان

²⁴<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/458905?searchField=All&sortBy=Relevance&am;deptids=14&ft=pocket+manuscript&offset=0&rpp=20&pos=2>, Accessed 23/12/2020

²⁵<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/458905?searchField=All&sortBy=Relevance&am;deptids=14&ft=pocket+manuscript&offset=0&rpp=20&pos=2> Accessed 23/12/2020.

²⁶ <https://art.thewalters.org/detail/35959/anthology-of-persian-poetry-3/>, Accessed 23/8/2021.

في رسم المجنون، فصور على صدره وبطنه علامات الجوع من بروز الضلوع، أما سيقانه فتظهر مكتنزة. أما المستوى السفلى فيظهر فيه مجموعة من الحيوانات المفترسة منها الدب الأسود، الثعلب، الأسد، الفهد، العقرب وغيرها بجوار بعضها . ويلاحظ هنا تأثير القياسات الصغيرة لمخطوط الجيب هنا على التصويرة والتي لم تتسع لتكون في مستوى واحد، فقسمها الفنان إلى مستويين، كما يظهر تأثير البيئة الإيرانية على موضوع التصويرة والتي طغت على خلفية الصورة .

١٠. اللوحة العاشرة:

- مخطوط قرآن كريم للجيب :
- التاريخ: أوائل القرن ١٣ هـ / ١٩ م
- الأبعاد: ٦,٤ X ١٠ سم.
- مكان الحفظ: متحف المتروبوليتان بنيويورك.

استخدم في تجليده طريقة اللاكويه، وتشير الملاحظات الموجودة في مقدمة هذا المصحف الصغير المنسوخ بخط "الغبار" إلى أنه قد تم تسليمه في الأصل إلى الإمبراطور القاجاري فتح علي شاه^{٢٧} حتى يتمكن من حمله في جيبه في جميع الأوقات، وفي عام ١٨٠٩م، قُدم إلى حفيد فتح علي شاه الأمير طهماسب ميرزا بمناسبة ولادته. وتذكر ملاحظة أن هذا المصحف تم نسخه على يد المرحوم "عبد محمد علي". ويتميز المصحف بثناء زخارفه، أما التجليد فجاء مزخرفاً بزخارف نباتية غاية في الروعة تحمل توقيع "علي أشرف"، وهو رسام لاكويه في الفترة من منتصف القرن (١٢ هـ/ ١٨ م)، مما يشير إلى أن التجليد والنص ربما لم يتم إنتاجهما في نفس الوقت^{٢٨}.

١١. اللوحة الحادية عشر:

- مخطوط قرآن كريم للجيب
- التاريخ: ١٢٧٤ هـ / ١٨٥٧-١٨٥٨ م
- الأبعاد: ٣,٣ X ٣,٣ سم
- مكان الحفظ: بمكتبة لي لي تحت رقم Adomeit Miniature Islamic mss. C3

^{٢٧}- فتح علي شاه هو : فتح علي شاه بن حسين قلي خان جانسوز شاه بن محمد حسن خان القاجاري ، ويقال: كان اسمه بابا خان، وشهرته فتح علي شاه ، من أسرة قاجار حكم (١٢٥٦-١١٨٣ هـ/ ١٧٩٦-١٨٣٤م)، خلف عمه أغا محمد خان، قضى معظم حكمه في الحروب الداخلية والخارجية، وتمكن من الإحتفاظ بعرشه ضد خصومه من أسرته ولكنه هزم أمام روسيا التي انتزعت من فارس رقعة كبيرة من بلاد القوقاز، توفي باصفهان في التاسع عشر من جمادى الآخرة عام ١٢٥٠ هـ / ١٨٣٤ م؛ راجع : الموسوعة العربية الميسرة، المكتبة العصرية، ٧ مجلدات ، بيروت، ٢٠١٠م ، مج ٥ ، ص ٢٣٦٥

^{٢٨}<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/455286?searchField=All&sortBy=Relevance&page=on&ft=paintings+in+lacquer+binding&offset=0&ipp=20&pos=11>

نسخة مخطوط من القرآن الكريم غير مؤرخ، يرجح نسبته إلى القرن ١٣هـ/١٩م، وصنع لحفظه حقيبة من الجلد الأخضر ذات شكل مثن، لها مزلاج معدني، وقد جلد المخطوط باللون الأحمر الداكن المزخرف من اللون الذهبي، قوامه زهرة ثمانية البتلات في المنتصف، وتشتع من مركزها بخطوط تصل إلى الأطراف تنتهي بعلامات ذهبية تشبه الأوراق النباتية الثلاثية، ويصل بين هذا الخطوط في منتصفها خطوط تلتقي لتكون شكل مثن من اللون الذهبي يزنيه أفرع وأوراق نباتية ثلاثية تلتف مع بعضها لتؤلف كل منها شكل أنصاف دوائر متداخلة. أما تصميم الصفحات فجاءت منقوشة باللون الذهبي؛ وتتميز الصفحة الأولى بزخرفة مميزة عن باقي الصفحات؛ قوامها نجمة عشرية منتظمة ترتكز على كل رأس جامة مفصصة من أربعة فصوص بداخل كل منها رسم لزهرة يخرج منها أربعة أفرع على شكل أنصاف دوائر تربط بالأفرع التي تخرج من الجامة التي تليها وتنتهي بزهرة، أما النص فمحاط بإطار من اللون الذهبي الداكن واستخدم في الكتابة المداد الأسود. ويحمل المخطوط في نهايته وبالتحديد في الصفحة ٢٨٧ توقيع الخطاط، فوقع عمله بالعبرة التي كتبها "الوضع الشيخ عمر دازي" سنة ١٢٧٤هـ^{٢٩}.

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة موضوع مخطوطات الجيب في العصر الإسلامي، وأمكن من خلال دراسة عدد

من النماذج التوصل إلى النتائج التالية :

- أوضحت الدراسة انتشار مخطوطات الجيب في العالم الإسلامي كله، وبصفة خاصة في عهد الدولة الصفوية والعثمانية والقاجارية والمغولية الهندية شرقاً إلى الأندلس غرباً .
- تنوعت مخطوطات الجيب، فلم تقتصر على نوع محدد، بل نجد منها الدينية مثل القرآن الكريم والأدعية، والأدبية .
- أمكن من خلال دراسة مخطوط الجيب (لوحة ٧) ، وهو المحفوظ في Sam Fogg gallery in London ، نسبته للمدرسة الصفوية في العصر المتأخر، ويحمل توقيع الفنان محمد قاسم التبريزي بصيغة "هنرمند محمد قاسم التبريزي"، وهو مخطوط للشعر الصوفي، وترجع أهمية هذا المخطوط ونسخة من مخطوط في الأشعار الفارسية لكونهما من قلائل مخطوطات الجيب التي تتناول موضوعات غير القرآن الكريم، وتحتوي على تصاوير فنية تماثل تصاوير المخطوطات ذات الحجم الكبير المعتاد .
- نشرت الدراسة مخطوط جيب أندلسي يرجع لفترة الحكم المدجن، كُشف عنه مخبئ داخل جدار لمنزل بمدينة أوكانا، والذي يمكن نسبته للقرن (٨-٩ هـ / ١٥-١٦ م)، وتكمن أهمية مخطوط أوكانا في عرض حالة المسلمين أثناء فترة انتقال سياسي وديني وثقافي ولغوي، أدت لصناعته بذلك الحجم.

²⁹ HEATHER, between amulet and devotion, 99- 100.

- أظهرت الدراسة أن أغلب مخطوطات الجيب التي عثر عليها هي عبارة عن نسخ للقرآن الكريم، ربما يرجع هذا لرغبة الناس في التبرك والحفظ بالقرآن الكريم ورغبتهم بحمله معهم في كل الأوقات، ويظهر الإهتمام الشديد بزخرفة أوراق المصحف والجلود بالزخارف النباتية.
- استخدمت الأساليب نفسها التي كانت مستخدمة في صناعة وتجليد المخطوطات كبيرة الحجم؛ فنجد أسلوب اللاكويه في زخرفة جلود مخطوطات الجيب موضوع الدراسة وزخرفتها بالزخارف النباتية المذهبة وأشكال بخاريات بداخلها زخارف نباتية.
- تنوعت حافظات مخطوطات الجيب ما بين الحواظ الجلدية والمعدنية وقد أبدع الفنان في صناعتها وزخرفتها بالزخارف النباتية المذهبة والهندسية أو بموضوعات تصويرية كاملة .
- أثر حجم مخطوطات الجيب الصغير بطبيعة الحال على عدد الأسطر والكلمات في الصفحات ، كما أثرت على الموضوعات التصويرية فلجأ الفنان أحياناً لتقسيم المشهد إلى مستويين، مثل نسخة من مخطوط في الأشعار الفارسية، إلا أنها لم تؤثر على موضوع التصوير، فقد عبرت عنه بصورة جيدة.
- تميزت مخطوطات الجيب للقرآن الكريم بأنها ذات حجم أصغر عن مثيلاتها التي تتناول الموضوعات الدينية كالأدعية او المخطوطات الأدبية، للبسها ووضعها على الأعلام كنوع من التبرك.
- تميزت مخطوطات الجيب الأدبية بكبر حجمها نوعاً ما عن مثيلاتها الدينية نظراً لإحتوائها على بعض التصاوير التي تزينها، فكانت تتراوح أبعادها ما بين ١٠ - ١٨ سم .
- نوع الفنانون في أشكال مخطوطات الجيب وساعدهم على ذلك صغر حجمها، فوصلنا منها ذو الشكل المستطيل والمربع والمثلث والذي يشبه الورقة النباتية المدببة.
- أبدع الفنان في زخارف الأطر ونوع في زخارفها ما بين الزخارف النباتية المذهبة، والبخاريات والأشكال الهندسية متعددة الألوان .
- يمكن التمييز بين مخطوطات الجيب التي صنعت لأجل التمام والتبرك بها عن مخطوطات الجيب الأخرى التي كانت بغرض سهولة حملها لأجل القراءة، وذلك من خلال التجليد والختم والتذهيب.
- استخدم في كتابة أغلب مخطوطات الجيب خط النسخ وخط الغبار في الكتابة؛ نظراً لطواعيتها في الكتابة بالحجم الصغير .

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم

- The Holy Quran

- بركات، مصطفى ، الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧-١٩٢٤م، دار غريب، مصر،

٢٠٠٠م.

- BARAKĀT, MŪŞTAFĀ, *al-alqāb wa 'l-wazā'if al-'uṭmānīyā, Dirāsa fī taṭawur al-alqāb wa 'l-wazā'if mūndū al-fath al-'uṭmānī li-Miṣr hatta ilgā' al-Hīlāfa al-'uṭmānīya min hīlāl al-aṭār wa 'l-waṭā'iq wa 'l-maḥṭūṭāt 1517- 1924, Dār Ġarīb, Egypt, 2000*

- البناء، سامح فكري، فن التجليد في العصر الفاجاري في ضوء مجموعة جديدة، نور للنشر، القاهرة، ٢٠١٧م.

- al-Banā, Sāmih Fikrī, *Fan al-taġlīd fī al-'aṣr al-Qāġārī fī dū' maġmū'a ġadīda, Nūr li'l-Naṣr, Cairo, 2017.*

- البحيري، سعيد حسن، "أنماط الخط واستخدامه الجمالي"، مجلة الدراسات اللغوية، مج.٢، ع.٤، مارس ٢٠٠١م.

- al-Bihīrī, Sā'id Ḥasan, «Anmāt al- ḥaṭ wa istḥdāmūh al- ġamālī», *Maġalat al- Dirāsāt al-Lūġawīya*2, N^o. 4, March, 2001.

- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، (ت: ٩٠٢هـ)، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تحقيق:

عبد المجيد، إبراهيم باجس، بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٩م.

- al- Saḥāwī, ŠAMS AL-DĪN MŪHAMAD BIN ABD AL-RAḤĀMĀN, (T. 902 A.H), *al-Ġawāhir wa 'l-durar fī trġamat Šayḥ . Ed. Abd al-Maġīd, Ibrāhīm Bāġis, Beirut ,1999.*

- صابان، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية السلسلة الثالثة ٤٣،

٢٠٠٠م.

- Šābān, Sūhīyl, *al-Mū'ġam al - mawṣū'ī li' l - mūṣṭalahāt al-'uṭmānīya al-Tārīḥīya*, al- Riyad: Maktabat al-Malik Fahd al -wa ṭanīyah al-Silsilah al -Tālīṭa , vol.43, 2000

- صالح، صالح سعداوي، مصطلحات التاريخ العثماني معجم موسوعي مصور، مج.٣، الرياض: دار الملك عبد العزيز،

٢٠١٦م، مج.٣.

- ŠĀLIḤ , ŠĀLIḤ ŠI'DĀWĪ , *Muṣṭalahāt al-tārīḥ al-'utmānī (mu'ġam mawṣū'ī muṣawar) , 3 volumes, Riyad: Dārt al-malik 'Abd al-'Azīz, 2016, vol. 3.*

- القلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي (ت: ٨١٢هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب الخديوية،

القاهرة، ١٩١٤م، ج.٣.

- AL-QALQĀŠĀNDĪ ABĪ AL -'ABBĀS AḤMĀD BIN 'ALĪ (T821A.H/1418A.D), *Šubḥ al-a'ṣa fī ṣīnā'it al-inṣā, Dār al-Kūtūb -al-Hīdūwīya, Cairo, 1914, vol.3.*

- الموسوعة العربية الميسرة، المكتبة العصرية، ٧ مجلدات، بيروت، ٢٠١٠م، مج.٥.

- AL- MAWSŪA AL-ARBĪYA AL-MŪYŞRA, *al-maktba al-arbīya, Vol.7, Beirut ,2010, vol.5.*

- يحيى، جمال، سقوط غرناطة و مأساة الأندلسيين ١٤٩٢-١٦١٠م، الجزائر: دار هممه للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م.
- YĪHYĀWĪ, ĠAMĀL, *Suqūt Ġirnāṭa wa ma'sāt al-andalūsyīn 1492-1610 A.H.*, al- Algeria: Dār Hmamh li'l- Ṭibā'a wa'l-Nāšr ,2004.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- ANDREW, B., *The rhythm of the pen and the art of the book Islamic Calligraphy from the 13th to the 19th Century*, Paul Holberton Publishing, 2017, Courtesy of Sam Fogg, London.
- BERTHOLD, C., *The Word of God in One's Hand: Touching and Holding Pendant Koran Manuscripts*, Das Mittelalter 25, N^o.2 ,2020.
- COFFEY, H., *Between Amulet and Devotion: Islamic Miniature Books in the Lilly Library The Islamic Manuscript Tradition*, Ten Centuries of Book Arts in Indiana University Collections, 2009.
- HAIFA, F.: « Living on the edge: the manuscript of Ocana and the production of an Islamic space in early modern Spain », *PhD Thesis*, university of Kent, under publication.
- IRIS, H. V. : « Historias religiosas musulmanas en el manuscrito mudejar-morisco de Ocana, Edicion y Estudio », *PhD Thesis*, Universidad Complutense de Madrid, May, 2001.
- MADDOZ, P., *Diccionario geográfico-estadístico-histórico de España y sus posesiones de Ultramar*, Tomo XII, Madrid, 1845.
- MARMOL, C., *Historia de la Rebellon y Castigo de los Moriscos*, del reino de Grenada-Madrid, 1946.

ثالثاً المواقع الإلكترونية:

- <https://doi.org/10.1515/mial-2020-0041>, Accessed 8/8/2021
- <https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/148652>, Accessed 9/5/2021 .
- <http://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2007/arts-of-the-islamic-world-including-fine-carpets-and-textiles-107222/lot.24.html>, Accessed 10/9/2021 .
- <http://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2007/arts-of-the-islamic-world-including-fine-carpets-and-textiles-107222/lot.24.html>, Accessed 10/9/2021 .
- <https://bibliotecadigital.jcyl.es/es/consulta/registro.cmd?id=16877>, Accessed 28/9/2021
- <https://www.themorgan.org/collection/treasures-of-islamic-manuscript-painting/6>, Accessed 10/9/2021.
- <https://www.mazameer.com/vb/threads/134344/page-13>, Accessed 10/9/2021.
- <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/456342>, Accessed 10/4/2021
- <https://www.samfogg.com/artworks/categories/8-arabic-persian-turkish-manuscripts/9546-a-pocket-size-poetry-compilation-1669-ce-to-1794/> , Accessed 10/7/2018
- <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/458905?searchField=All&sortBy=Relevance&deptids=14&ft=pocket+manuscript&offset=0&rpp=20&pos=2>, Accessed 23/12/2020 .
- <https://art.thewalters.org/detail/35959/anthology-of-persian-poetry-3/>, Accessed 23/8/2021 .
- <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/455286?searchField=All&sortBy=Relevance&ao=on&ft=paintings+in+lacquer+binding&offset=0&rpp=20&pos=11>

الصور



(لوحة ١) مصحف للجيب، محفوظ بمتحف بروكلين

,Accessed 9/5/2021. <https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/148652>



(لوحة ٢) صفتان من مصحف بحجم الجيب

<http://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2007/arts-of-the-islamic-world-including-fine-carpets-and-textiles-107222/lot.24.html>, Accessed 10/9/2021.



(لوحة ٣) مخطوط جيب أندلسي، يرجع للقرن ٨-٩هـ/١٥-١٦، محفوظ ضمن مجموعة خاصة بأسبانيا

IRIS, *Historias religiosas* ,16/12



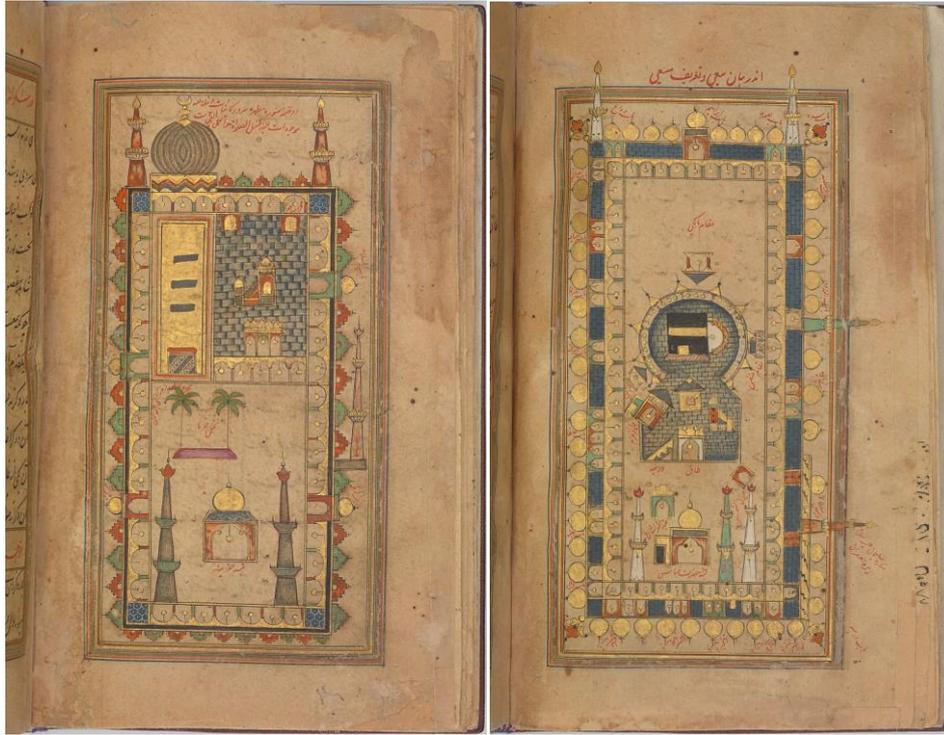
(لوحة ٤) مصحف للجيب وعلبة معدنية لحفظه يرجع للقرن ١١هـ/١٧م، محفوظ بمكتبة مورغان بنيويورك،

<https://www.themorgan.org/collection/treasures-of-islamic-manuscript-painting/6>, Accessed 10/9/2021.



(لوحة ٥) مصحف صغير من القارة الهندية، يرجع للقرن ١١هـ/١٧م، محفوظ بمكتبة لي لي بجامعة إنديانا، عن:

<https://www.mazameer.com/vb/threads/134344/page-13>, Accessed 10/9/2021.

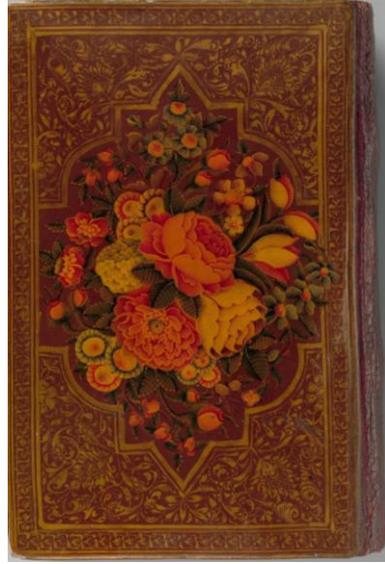


(لوحة ٦) تصوير من مخطوط فتوح الحرمين ، عن :

, Accessed 10/4/2021 <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/456342>

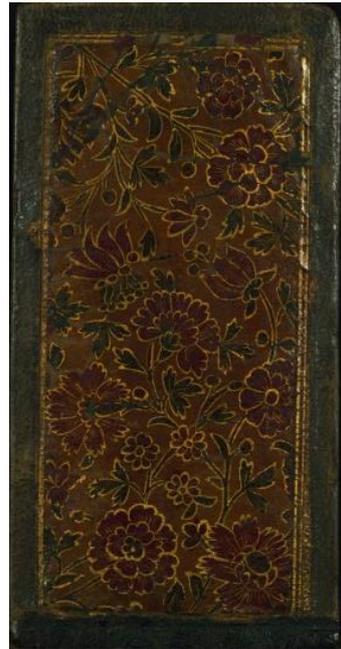


(لوحة ٧) مخطوط جيب للشعر الصوفي، العصر الصوفي، محفوظة ضمن مجموعة خاصة ل سام فوج



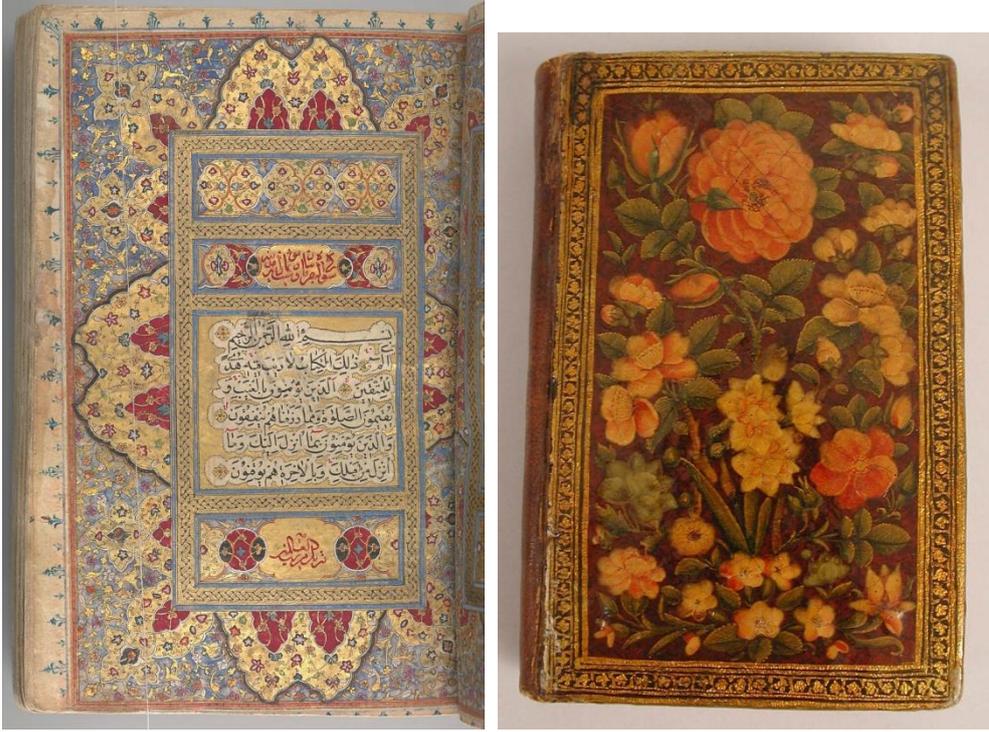
(لوحة ٨) جلدة مخطوط جيب من القرآن الكريم

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/458905?searchField=All&sortBy=Relevance&depts=14&ft=pocket+manuscript&offset=0&rpp=20&pos=2>, Accessed(23/12/2020)



(لوحة ٩) جلدة مخطوط و تصويرة تمثل المجنون وسط الحيوانات، من مخطوط مختارات من الشعر الفارسي،

<https://art.thewalters.org/detail/35959/anthology-of-persian-poetry-3/>, Accessed23/8/2021



(لوحة ١٠) مخطوط جيب من القرآن الكريم،

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/455286?searchField=All&sortBy=Relevance&p;ao=on&ft=paintings+in+lacquer+binding&offset=0&rpp=20&pos=11>, Accessed 23/8/2021 .



(لوحة ١١) مصحف صغير للجيب، محفوظ بمكتبة لي لي بجامعة إنديانا تحت رقم

Adomeit Miniature Islamic mss. C3

<https://www.mazameer.com/vb/threads/134344/page-13>, Accessed 10/9/2021.